رحيل الروائي المصري العالمي الكبير نجيب محفوظ

بهراء متابعات

توفي فجر الأربعاء الماضي الثلاثين من آب ٢٠٠٦ الروائي المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب للعام ١٩٨٨ في مستشفى الشرطة في ضاحية العجوزة في القاهرة، حسبما اعلنت مصادر في وزارة الداخلية المصرية. وأقيمت له مراسيم تشييع رسمية "عسكرية" تقدمها الرئيس المصري حسني مبارك

وكان محفوظ "٩٥ عاما" أدخل الى المستشفى لإصابته بمشاكل في الرئة والكليتين في العاشر من آب. وقبل ذلك ادخل في ١٦ تموز المستشفى نفسه الواقع في العجوزة بعد ان سقط واصيب في رأسه.

ولد محفوظ عام ١٩١١ في القاهرة وله نحو خمسين رواية من أشهرها ثلاثية "بين القصرين".. "قصر الشوق" و"السكرية"، و"أولاد حارتنا" التي منع الأزهر نشرها.

وقد تخرج في جامعة القاهرة وعمل في وزارة الأوقاف وتولى ادارة الرقابة على المصنفات الفنية وخلال ذلك كتب سيناريو عدد كبير من الأفلام.

وتوقف محفوظ عن الكتابة بعد أن هاجمه متطرف وطعنه في رقبته في ١٩٩٤. إلا انه في السنوات الثلاث الأخيرة كان يكتب قصصا قصيرة اطلق عليها اسم "أحلام فترة النقاهة"، وقد كتب ما يقارب السبعين من هذه "الأحلام" الصوفية والفلسفية.

حصل محفوظ على عدد كبير من الجوائز والأوسمة كان أبرزها جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨. ولا يزال العربي الوحيد الذي حصل عليها.

ويعد محفوظ أشهر روائي عربي حيث امتدت رحلته مع الكتابة أكثر من ٧٠ عاما كتب خلالها أكثر من ٥٠ رواية ومجموعة قصصية فضلا عن كتب ضمت مقالاته.

وقال نقاد إن مسيرة محفوظ الإبداعية تلخص تطور فن الرواية العربية في مراحلها التاريخية والواقعية والرمزية والملحمية حيث اختصر الجهد والوقت على "أجيال من المبدعين العرب، فلولاه لظل الطريق غير ممهد للأجيال التالية".

دخل محفوظ عالم الكتابة عام ١٩٣٢ حين ترجم كتاب "مصر القديمة" للكاتب البريطاني جيمس بيكي. ولكنه توجه الى كتابة الرواية التاريخية في نهاية الثلاثينيات وأصدر في السنوات التالية ثلاث روايات استلهم فيها جوانب من مصر الفرعونية هي "عبث الأقدار" و"رادوبيس" و"كفاح طيبة".

وترجمت اعمال محفوظ الى نحو ٢٥ لغة حيث تم نشرها في مختلف انحاء العالم، وتقوم الجامعة الأميركية بالقاهرة بمنح جائزة سنوية باسمه كما أطلق اسمه على أحد شوارع القاهرة الهامة.

وظل محفوظ حتى أيامه الأخيرة حريصا على برنامجه اليومي في الالتقاء بأصدقائه في بعض فنادق القاهرة حيث كانوا يقرأون له عناوين الأخبار ويستمعون الى تعليقاته على الأحداث.

خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد Sabah_alkass@yahoo.com

حاسبْ زمانك في حالي تصرّفه
تجده أعطاك أضعاف الذي سلبا
والله قد جعل الأيامَ دائرةً
فلا ترى راحةً تبقى ولا تعبا
ورأس مالك وهي الروح قد سلمتْ
لا تأسفنّ لشيء بعدها ذهبا

هذه الأبيات للشاعر بهاء الدين زهير وكنيته أبو الفضل ولقبه المهلبي.

ولد بالقرب من مكة ونشأ وترعرع وتأدب في مصر، حتى اذا استقام عوده وبرزت موهبته وقويت قريحته اتصل بالملك الصالح الأيوبي. وكان يجيد الشعر والنثر والخط.

رافق الملك الصالح في أسفاره، وبعد انتصار ابن عم الملك الصالح عليه في مؤامرة من قواده وجنده، اعتزل شاعرنا مجبرا وانفرد للقراءة والكتابة موثرا الوفاء على خدمة ومدح غير صاحبه.

وعندما استطاع الملك الصالح استعادة ملكه أعاده الى موقعه واتخذه وزيره وأمين أسراره حتى مات.

أغلب شعره في المديح والغزل والعتاب، وشعره من السهل الممتنع وقد أثرت البيئة المصرية فيه بحيث جاء شعره لينا واضحا لا غرابة ولا خشونة فيه، واعتمد على ما تفرضه حواسه وجوانحه دون حاجة الى استلهامها من الآخرين فشعره فيض من خاطره. لكن أغلب شعره تقليدي ليس فيه إبداع وتجديد في المعاني بل هو يداور المعاني القديمة بألفاظ رشيقة.

وقصيدته هذه في العتاب وفيها من الحكمة والموعظة التي استمدها من الحياة.

في البيت الأول يدعو الشاعر الى محاسبة الزمان في سطوعه وعبوسه "حالي تصرفه" من الحالين مثنى حال أي سلبا أو أيجابا. وعند المحاسبة نجد ان الأمان أعطى الانسان "أضعاف الذي سلبا" فماذا أعطى الانسان للزمان؟، وماذا أعطى الزمان للانسان؟.

ففرصة الحياة تعطي الانسان حرية التمتع بها رغم ما فيها من قساوة وتعطيه العيال والصحة والأمان وتسلبه تقادم الزمن الذي يقود الى الموت.

في البيت الثاني توكيد قدرة الله الخالق على مداورة الأيام، فليس فيها سعادة مطلقة وليس فيها تعاسة مطلقة والسعادة والتعاسة نسبيتان، ولذلك لا ترى في هذه الدنيا تعبا دائما ولا تجد راحة مستمرة والراحة والتعب نسبيان ايضا.

والبيت الثالث هو حكمة القصيدة فرأسمال الانسان هي الروح وبدونها لا وجود للحياة ولا وجود للانسان لانه روح وجسد فإذا سقطت الروح مات الجسد، فليس هناك داع للأسف بعد الروح فهي أثمن شيء ولا قيمة للذي يذهب بعدها.

مذكرات الجواهري.. الإفصاح والاحتراز
قراءة في مقال الدكتور فالح عبد الجبار

باسم عبود الياسري *

عاش الشاعر محمد مهدي الجواهري قرنا من الزمان هو القرن العشرين، فقد ولد في أواخر القرن التاسع عشر أو بدايات القرن العشرين على أكثر الروايات، وعاش حتى منتصف تسعيناته، وقدم خلال هذا القرن للعربية ثروة شعرية ولغوية كبيرة. وقد تصدى لشعر الجواهري في حياته ثلاثة من أهم أساتذة العربية في العراق لتحقيق ديوانه وهم الدكاترة إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي وعلي جواد الطاهر رغم أن الشاعر لم يدرس سوى دراسة دينية تمرد عليها فيما بعد. طالما انتظر عشاق شعره أن تجمع قصائده وتدرس والأهم من ذلك أنهم كانوا بانتظار أن يدون مذكراته بنفسه قبل رحيله، وظل الشاعر مترددا في تلبية هذا الأمر حتى منتصف الثمانينات حين قرر الجواهري تدوين تاريخه الشخصي الذي يمثل تاريخا للعراق السياسي والاجتماعي، وهكذا بدأ تدوين تلك المذكرات وقد شارف على التسعين او نحوها.

أغلب الظن أن رفض الجواهري لكتابة مذكراته إنما يتأتى من عشقه للحياة، فيما تمثل كتابة المذكرات الوصية الأخيرة للفرد، إنها ببساطة الاعتراف بالنهاية وتوديع مسرات الحياة، في وقت كان يدرك أنه ما زال لديه متسع من الوقت ليشاكس هذه الحياة ويعكر صفوها بصموده الطويل، غير أن لكل شئ نهاية، وهكذا كتب مذكراته بعد إلحاح محبيه، ولم يلجأ لأسلوب تقليدي في ذلك وإنما مارس تفرده.

سطر الجواهري في حديث متواصل متدفق يحمل في ثناياه روح شعره وسحر شخصيته ولهجته النجفية الآخاذة، سجل الجواهري ذكرياته على اشرطة فيديو وهو في براغ، واتصاع وقلما يفعل ذلك الى نصيحة الأقرباء "ربما لحاجة فنية" في ان يرتب الذكريات على أساس الترتيب الحقبي أو العقدي، كل عشر سنوات، فأفقد بذلك المذكرات روح التمرد المنتظرة فيما يقول، حين وافق طوعا على تدوين تاريخه الطويل شفاها ملتزما بالتقويم الزمني.

يروي المقربون من الشاعر أن لصا تشيكيا سطا على الاشرطة والكاميرا في شقة الجواهري في براغ، فاضطر الشاعر الى ان يعيد الكرّة، مسجلا ذكرياته بلغة محكية "العامية العراقية المفصّحة" على اشرطة تسجيل صوتي هذه المرة.

وفي دمشق، المقر الثاني لاقامة الجواهري، تطوع عراقيون منفيون مثله، لتفريغ النص الصوتي على الورق خلال عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥. أما صوغ النص مجددا في قالب لغة عربية فصحى، فأسند الى متطوعين كان الدكتور فالح عبد الجبار أحدهم وهو الذي يروي ذلك، وممن ساهم في التحرير، التراثي الراحل هادي العلوي، والكاتب زهير الجزائري، وآخرون. وتكفل د. فالح بتحرير او اعداد جل النص، بينما تولى الشاعر عبد الكريم كاصد الاشراف اللغوي على عموم المذكرات بجزئيها. الذي يعترف أن عملية التحرير منهكة وإنه واجه عدة صعوبات في عمله في اخراج النص المحكي من أسر ثلاثة قيود.

يقول د. فالح عبد الجبار لقد تمثّل القيد الأول في محاولة تحويل النص المحكي بما يحمله من نظم الاشارات والمعاني والدلالات، رغم تداخل القول المحكي مع النص المكتوب غير أن هناك انفصالا بين الاثنين يتمثل في نبرة صوت الجواهري المنبثقة من ثقافة متنوعة عميقة الى لغة الايماء، التي يبرع بها الجواهري، فمن ارتفاع سبابة، الى التواء شفة، الى تقطيبة حاجب، فهزّ منكب، فضلا عما تحمله اللغة المحكية من خصوصية تفقد بعضا منها في التدوين فهي تحوي رموزا، وعلامات، وبناءات خاصة لعلاقات الدال بالمدلول، الشائكة، أي العصية على كل غريب عن البيئة الثقافية، سواء كانت هذه البيئة ضيقة "مدينة، او فئة اجتماعية" ام واسعة "بلد، فترة تاريخية"، كما يقول الدكتور فالح، ثم يردف: حاولت في ثنايا التحرير، ان اخرج من هذا القفص، قدر الممكن، بالتماس الجواهري نفسه، ايضاحا، واستزادة، او ايغالا في بعض التفاصيل. وكنت أرى، في مجرى هذا التوغل، وجود نص وراء النص، عالما كاملا يفترض المؤلف ان وجوده "تحصيل حاصل"، فهو مشترك ثقافي، ماثل في المخيلة الجمعية، دون ان يفطن "كما يحصل عادة" الى الفارق الزمني "الاجيال" او الثقافي، أي وجود متلق لا يعرف الدلالات إما بحكم وقوعه خارج حقل الزمان او حقل المكان المشترك. القيد الآخر الذي وضعه الجواهري في طريق مدوني مذكراته هو هذا التحقيب الزمني الذي أشرنا إليه وهو ما يفقد بعضا من التلقائية في التدوين، فالجواهري الذي عرف بذاكرة عجيبة حتى وفاته أسهم هذا التحقيب فيو تشظية الصورة التي يود نقلها لاصطدامها بالتقسيم العشري، وبعد أن سرد الجواهري مذكراته على هذا المنوال لم يعد بالإمكان صياغتها على نسق آخر كما هو الحال في نماذج السير الموجودة، فقد كانت هذه النماذج تعتمد إما على التداعي الحر، ذلك التطواف الطليق في الزمن المفعم بالتأمل الفلسفي "مالرو، روسو"، او السرد التسجيلي الروائي "تيرودا"، او مزيج البحث الادبي والبوح الذاتي "همنغواي" او التأمل الانساني في العصر والابداع الادبي "ديستويفسكي"، او الرواية التسجيلية الموثقة "زفايج" كما يقول د. فالح عبد الجبار.

لقد وقع الجواهري أسير تقسيماته العشرية، وظل أسير بلاغته التي اعتادت كثافة الشعر، فضلا عن ابتعاده عن السرد المعاصر وسط عالمه الشعري الثر، وما يؤكد ذلك نصه النثري الوحيد "على قارعة الطريق" رغم اعجاب الصديق الدكتور عبد الحسين شعبان حين سألته مرة عن نثر الجواهري فرد سريعا هذا جانب مهم لم يتصد أحد لدراسته بعد.

القيد الآخر الذي تصورت أن الجواهري سيتجاوزه لكنه وقع في أسره كما هو الحال عندنا جميعا ذلك هو البعد الاجتماعي والفكري المرتبط بالحرية المفقودة التي أدت الى تلك المصدات فجاءت المذكرات تحمل موانعها معها. وهو أمر طبيعي حين تسيطر أدوات التحكم الجمعي على كل الثقافات ما دام وجود الفرد، فكره، حركته، وحتى جسده مرتبطا بهذا الواقع الذي يتمثل بابسط التنظيمات الاجتماعية "الاسرة، الحارة، الصنف، النقابة، العشيرة" الى اعقدها "الاحزاب، الأمم، الدول، الجيوش، المؤسسات" فثمة قوى ضاغطة تدمج، وتعدل، وتوجه، وتكافئ وتعاقب، لأجل بقاء المدونات البشرية خاضعة للقواعد الجمعية، بما فيها من محرمات "تابوات" ومباحات، لا فكاك للمدونات من الوقوع في اسارها.

تشكو الثقافة العربية على عكس غيرها من الثقافات الأخرى التي استطاعت أن تثقب جدران الخوف المحيط بها من خلال تمردها على مجتمعها، بينما العربي حتى الجواهري على تمرده المعروف، يقول الدكتور فالح، كان يردد "لو قلت هذا لشنقوني الف مرة!" هذا الخوف والهيبة من القول اللاجم للإفصاح أحبط كل محاولات التحليق المرجو في فضاء هذا العملاق.

ترى لو أتيح للجواهري أن يتحرر من قيوده الداخلية وانعتق من أسر التقاليد، وتمرد على قوانين المجتمعات؟ أية مذكرات سيترك لحياة قاربت قرنا من الزمان! هذا ما لم يعد بإمكانه التحقق بعد رحيل الجواهري.

الإسكندرية تستضيف أول مهرجان لأفلام حوار الثقافات

بهراء متابعات

تبدأ مؤسسة تنمية الوسائل السمعية البصرية "كادر" المصرية أول أنشطتها بإقامة المهرجان الأول لأفلام حوار الثقافات الشهر الجاري بمشاركة تسعة أفلام روائية طويلة وفيلمين تسجيليين طويلين تنشد التقارب الإنساني. وقال الناقد السينمائي سمير فريد مدير المهرجان ان الدورة الأولى التي ستفتتح بمدينة الاسكندرية الساحلية يوم ١١ أيلول تعقد في ذكرى مرور خمس سنوات على هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١ وتشارك فيها أفلام من بريطانيا وفرنسا وروسيا والدنمرك وايطاليا والنمسا والهند وشيلي. وأضاف أن المهرجان الذي يستمر ١١ يوما يقام بالتعاون مع مكتبة الاسكندرية والمجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة ويهدف الى دعم التبادل الثقافي وحرية التعبير والعمل على ارساء دعائم الديمقراطية وتحقيق السلام "واذا لم ترتفع أصوات أنصار السلام في زمن الحرب فمتى ترتفع؟".

وستعرض الافلام في التوقيت نفسه بين القاهرة والاسكندرية كما تقام ندوات لمناقشة الافلام وما تطرحه من قضايا. وتهدف مؤسسة تنمية الوسائل السمعية البصرية "كادر" التي تأسست هذا العام في بيانها التأسيسي الى تأكيد الهوية الثقافية وديمقراطية الثقافة وحرية التعبير والتنوع الثقافي والتسامح وحماية التراث الفوتوغرافي والسينمائي والتلفزيوني وتشجيع وترويج الاعمال الفنية والتجارية السينمائية والتلفزيونية والانتاج المشترك والتعاون الدولي وتطوير البنية الاقتصادية لصناعة السينما والوسائل السمعية- البصرية. وقال فريد ان المهرجان سيفتتح بالفيلم الفرنسي "١١/ ٩/ ٢٠٠١" الذي يعبر فيه ١١ مخرجا يمثلون ١١ ثقافة عن رؤيتهم لهجمات ١١ أيلول على الولايات المتحدة منهم المصري يوسف شاهين والإسرائيلي عاموس جيتاي "وكلاهما من المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني"، والبريطاني كين لوش والفرنسي كلود ليلوش والبوسني دانيس تانوفيك والهندية ميرا ناير والأميركي شون بين والمكسيكي أليخاندرو اينياريتو والإيرانية سميرة ماخمالباف والياباني شيوهي ايماموراً "١٩٢٦ - ٢٠٠٦" ويهدي المهرجان دورته الأولى الى اسمه. وكان ايماموراً الذي توفي يوم ٢٩ إيار الماضي مخرجا وكاتب سيناريو من كبار فناني السينما في اليابان والعالم وله أكثر من ٢٥ فيلما روائيا طويلا وفاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان مرتين عام ١٩٨٣ عن "أنشودة نارياما" وعام ١٩٩٧ عن "ثعبان الماء".

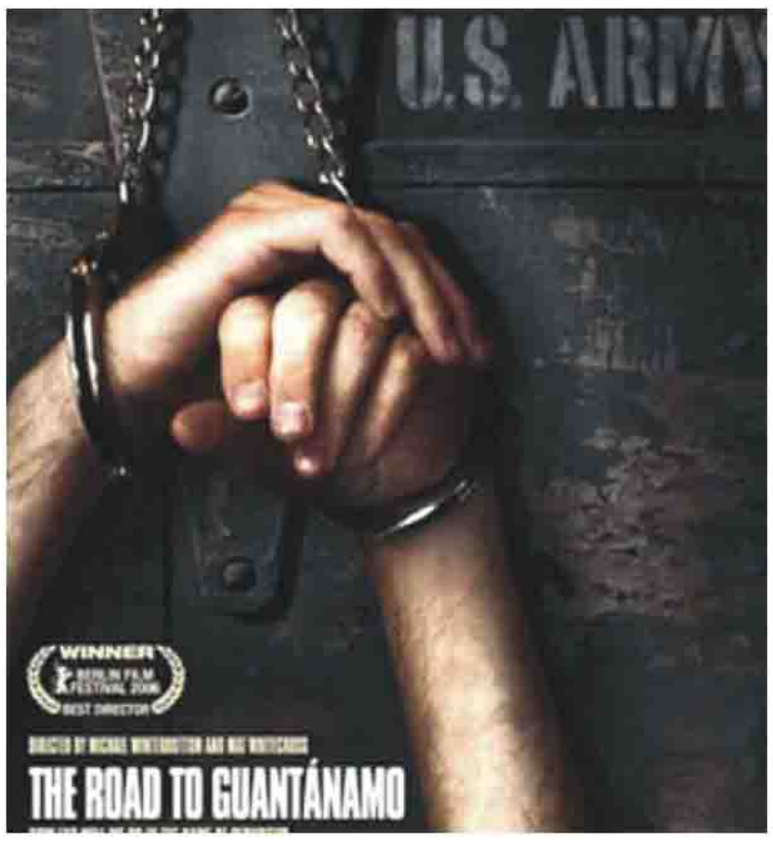

وقال فريد ان المهرجان يختتم يوم ٢١ من شهر أيلول بالفيلم الفرنسي "عيد ميلاد سعيد" إخراج كريستيان كاريون "والذي يعتبر من أعظم الأفلام التي تدعو للسلام ولذلك فهو مناسب تماما للعرض في يوم السلام العالمي".

وأشار الى أن المهرجان سيقام سنويا في موعد ثابت من ١١ الى ٢١ أيلول مشيرا الى أنه هو "الأول من نوعه في العالم الذي يختص بعرض الافلام التي تعبر عن حوار الثقافات وتدعو اليه وتحذر من مخاطر غيابه. كما أنه المهرجان الاول في العالم الذي يفتتح ويختتم سنويا في يومين محددين فالافتتاح يوم ١١ أيلول والختام يوم ٢١ أيلول وهو يوم السلام العالمي الذي قررته الجمعية العامة للامم المتحدة في السابع من شهر أيلول ٢٠٠١ أي قبل ثلاثة أيام فقط من أحداث ١١ أيلول".

وأضاف أن المهرجان سيعرض خمسة أفلام عن "جذور الازمة التي أدت الى هجمات ١١ أيلول"، إذ يرصد الفيلم التسجيلي البريطاني "قوة الكوابيس" جذور التشدد وهناك رصد لجذور الصراع بين الهند وباكستان وقضية كشمير في الفيلم التسجيلي الهندي "الحرب والسلام"، أما قضية فلسطين فيعالجها فيلم من شيلي عنوانه "القمر الأخير"، في حين يتناول الفيلم الروسي "الفرقة التاسعة" جذور حرب الاتحاد السوفيتي في أفغانستان وقضية الشيشان. وأشار الى ان المهرجان يصل الى ذروته بعرض الفيلم البريطاني "الطريق الى غوانتانامو" عن المعتقل السياسي في القاعدة العسكرية الأميركية في كوبا "والذي أصبح أوضح تعبير عن الأخطار التي تهدد الديمقراطية والحرية في أميركا والعالم".

وقال انه سيعرض أيضا "تحفة فنان السينما الايطالي روبرتو بينيني" وعنوانه "النمر والجليد" عن الحرب الأميركية على العراق "والذي ينتصر للحب والحياة والشعر والجمال والسلام ضد الكراهية والحقد وسموم العنصرية وقبح الحرب والعنف".

وأشار الى عرض فيلم من انتاج النمسا بعنوان "جربافيكا" للمخرجة البوسنية ياسمين زبانيك "ويعبر بعبقرية درامية عن حرب البوسنة بعد ١٢ عاما"، اضافة الى الفيلم الدنمركي "أخوة" والفيلم البريطاني "ياسمين" وكلاهما يعبر عن تصادم الثقافات ويدعو الى الحوار. وقال فريد ان حوار الثقافات يعد أهم القضايا على مدى التاريخ وان الإنسانية في حاجة الى الحوار بعد هجمات ١١ أيلول أكثر من أي وقت مضى اذ جسدت الهجمات تلك الحاجة على نحو غير مسبوق "وأشعلت أول حرب عالمية في التاريخ بالمعنى الحرفي لكلمة العالم، فعندما يطلق على أكبر حربين في القرن العشرين العالمية الأولى والعالمية الثانية يقصد تأثيرهما الذي شمل العالم ولكن الحرب التي بدأت في ١١ أيلول ميدانها العالم كله وليس فقط التأثير عليه".

زهرة البيبون

كريم إينا ـ باخديدا

ها قد عدت بزهوك الجميل
لمخاطبة أعماقي
***
ليتك حباتٌ تزرع
في سنادين الحديقة
أحسُ بها تنمو وتتفتح
***
عند الشروق في الصباح
تتهامز الزهور عند النهر
لملتقى الطوفان
***
مازالت السماء
مستمرة الهطول
لكن البيبون تسلل
خلف جدران بيتي
وإستلقى على أريكة
***
الوردة الجميلة
يدورُ حولها النحلُ
وهي هائجة
ما أجملها وهي متفتحة
***
مازالت الشموع
توقد في أيام الربيع
الواحدة بعد الأخرى
***
أيتها الدودةُ المرحةُ
إغرسي في وادي
أحلامي بزر شجيرات الكرز
***
فرخ النعامة يقفزُ حولي
ليرى كيف أنثر الطعام
***
فراشة ناعسة مضيئة
تنيرُ الحقل في الليل الداكنْ
***
أحلمُ كالفراش الصامت
المتنقل بين الزهور
***
ما أجمل الأزهار النضرة
التي قطفت من الحدائق
في الصباح الباكر
***
الخيول التي أمتطيها
تفزُ من بين
الأعشاب الصامتة
لطيران فراشة
***
من أزيز الحشرات
أستنبط أنغاما موسيقية
***
في الصيف تحت
الشمس الحارقة
الزرع الأخضر يصفّرُ
في أراضي قريتنا
معلنا موعد الحصادْ
***
في بلدتي
ينبت حندقوق وسركالي كلا
مزهوان كالسماء
***
حفار القبور
لا يزال يحفر عند الشفق
في قبر ذاته
***
أصغي الى
تنهدات البحر
موجة تأسرني
وأخرى بها آتيهْ
***
نباتات طبيعية تنمو من تلقاء
نفسها في باخديدا
أنظرُ الى التلال
لا تزال تخضرُ
تحت وطأة الثلوج
***
ضوء شكلي
ينهمرُ على عندليب مغرّد
***
أيها الشكل القلقُ
أنظر هنا
كي ترى ما ضاع منك
***
في تلك البراري الخضراء
المتسعةْ
يُشرق الربيع
***
أقفُ في العتمة أسمعُ
أنشودة الضفادع
وهي تردد أغنيتي القديمة
***
من هذا النعش السافر
أفتح فمي الجائع
طعاماً لأفراخ السنونو
***
السحاب الأبيض إنشق
فتناثر الضوء والمطر معاً
***
في غبش الليل
أرتب أزهار الإناء
***
شجرتيْ التفاح
تزهران بولادة
أبنائها الصغار
***
ما أعظم إبتسامتك
أنظرُ إليها وهي
تزهرُ
واحدةً أراها صباحاً
وأخرى في المساء
***
ما أجمل جبال كردستان
عندما تكسوها أكوام الثلوج
***
أعلّقُ ملابسي الطرية
على ذاك الغصن المزهو
بزهر الرمّان
فأراها بعد وهلة ناشفةْ
***
المطرُ يجمع قطراتهُ
لإستقبال نهر الحياة
***
الضوء الأصفر ينهمرُ
يلمسُ طائر الشفق
***
عربات الخيول
تنزُ ومن صريرها
يغفل النرجس
***
تخورُ قوايَ
عندما أدخل دائرة البدر
***
الرعدُ يُدّوي
والبرق يلمع
أمام كوخي الحزين
***
النجمُ يلمع .. يختفي
وأنا أنتظر
في جلد السماء
لمعانه مرةً أخرى
***
أدثّرُ نفسي من برد
الشتاء
عكس الأشجار
التي تنفضُ
أوراقها عندما تشعرُ بالبرد
***
عالم محزن
يشبه الطيور
عندما تهاجر أوكارها
***
تحت رماد النار
أكونُ مظلة
رغم إحتراق معطفي الجميل
***
أيتها القطراتُ الصغيرة
حاذري
من مرور الطائرات
والريح العاتية
***
بلبلٌ أخضر يطيرُ
يشق بصدره الجميل
أزهار البيبونَ
***
أيها الغرابُ الأسود
أدعوكَ لتبقى
حارساً على قبري الجميل
***
شلالٌ كلي علي بك
الصافي
يغسلُ في أمواجه
قمري الجميل
***
إنهضي فالطيور هاجرت فلم
يبق في بيتي
غير ذلك الخفاش الأعرج
***
الضحكات تتدحرج
مثل الأطفال السمانْ
***
ناقوسٌ يرنّ
من كنيسة بلدتي
يصدرُ أصواتاً: حقا. حقا. حقا.
***
زهرة نائمة
تعانق بنان يدي
وهي خائفة
***
البحر يهيج بالأمواج
يا لها من أصوات مرعبة
تصرخ وتدور بلا إنتهاء
***
هسهسة حشرة
تلفتني النظر
أمام زهرة النرجس
***
أخبو في العاصفة
الثلجية
واقفا لن أحني رأسي
***
ثلاثة أشياء رائعة
سقوط الثلج.. وتفتح زهرة..
والثالث..
عندما أذهب الى المدرسة
***
الحياة رائعة لكنها زائلة
بزوال أسمالها
***
البردُ قارص، قارص
وأنا راقد في سريري
أذكر ذكرياتي.. الهرمة.